

طائر الفينيق

جميع الحقوق محفوظة
الكتاب: طائر الفينيق
الكاتبة: إيناس أصفري
تصميم الغلاف: جيهان خير



دارالينابيع

طباعة. نشر. توزيع

دمشق - 0932061735

Email: daralyanabeea@gmail.com

تطلب منشوراتنا من:

- 1- دار بغداد - العراق - بغداد - هاتف 7721450062 - 00964
- 2- دار الرواية الحديثة - سورية - حمص - هاتف 0933444847

إيناس أصفري

طائر الفينيقي

للعر

الإهداء

إليها ..

سيدةُ البلاو ..

سورية

روح الجمال

يا روحَ الجمالِ
أشعليني
اجعليني منارةً للظالمين
ودعيني ..
أغيبُ في النورِ
أذوي وأتلاشى
ثمَّ احرقيني
لا تتركيني

أَسْبِحُ فِي الظَّلامِ

تَطاردُني أَشباحُ

قُبْحِ

لِيَتَكُ تَأْخُذِني

فِي رِيحانِ الصَّبَا

كِي لا يَلوحَ فِي

عِيونِ مِن أَحببْتُ

طِيفَ كَهولِتي

اسحبيني

وَأنا ما أزالُ أَنْضِحُ

بالْحَسَنِ السَّخِيِّ

فِي أَصدافِ

لؤلؤكِ البهِيِّ

خبئيني

* عالم افتراضي

صباحُ افتراضيّ

و شَفَقُ

بحرٌ يتهدى فوقه

مركبٌ عتيق

عاشقان افتراضيان

أصدقاء افتراضيون

* نُشر هذا النص في مجلة يناير ثقافية الشهرية الصادرة عن منتدى المثقفين

في أمريكا وبلاد المهجر بتاريخ (28 كانون الأول 2015)

ابتساماتٌ ... دُموعٌ ... آهاتٌ ...

و أنا ..

كائنةً من كُنْتُ

شخصيةً افتراضيةً

و أتساءل:

هل نحنُ بشرٌ

يعيشون على هذه الأرض

أم أننا في عُرفِ السَّماءِ

أرواحٌ افتراضيةٌ ؟

أيلول 2012

طائر الفينيقي*

حَتَّىٰ وَ إِنِّ ضَاقَتْ

مَنَاذِرُ الْحَيَاةِ

حَتَّىٰ وَ إِنِّ سُدَّتْ

فُؤَاهُ الْفَرْحِ

لَوْ أَحْرَقُوا الْأَبْوَابَ

وَالْمَعَابِرَ

* نُشِرَ هَذَا النَّصُّ فِي جَرِيدَةِ الْبَيْتَةِ الْجَدِيدَةِ - جَرِيدَةٍ يَوْمِيَّةٍ مُسْتَقَلَّةٍ تَصْدُرُ فِي
بَغدَادِ / الْعِرَاقِ. بِتَارِيخِ (20 كَانُونِ الْأَوَّلِ 2015)

والدفاتر
سنجدُ لنا مكاناً هُنا
على هذه الأرضِ
الأرضُ التي
ما عادتْ تتَّسعُ لنا
سنجدُ فيها مكاناً ها هُنا
و من رجمِ المسافاتِ
نُخرجُ شمسنا
وطائرُ الفينيقِ
يُحلِّقُ حولنا

أيلول 2012

أرض وسماء

بين الأرضِ والسَّماءِ

أبدو معلقةً

والعشقُ يحملني

نحو أفقٍ

غيرِ واضحٍ

كأنني أتوهمُ حضوراً

أرضياً لي

فيشدني

للحواس
كأنني أحلمُ بتجلِّ
سماويِّ
فتمتطُّ رُوحِي
لتهيمَ في فضاءها
اللا منتهي
...

في العشق
أنتَ لستَ أنتَ
أنتَ لن تعرفَ
من كُنتَ
وستظلُّ تتساءلُ :
أُتراني
كائنٌ

من أدنى
أم من أعلى؟
وستبقى
أنتَ والجوابُ
مُعلّقينِ
كحبلِ غيمٍ
بين أرضٍ وسماء

حزيران 2015

المشربة

قِصَّةٌ جَاءَتْ مِنَ الشَّرْقِ الْقَدِيمِ

هِيَ قِصَّةُ التَّارِيخِ

مَكْتُوبَةٌ عَلَى الْخَشَبِ الرَّزِينِ

ضَوْءٌ شَفِيفٌ

مِنْ مَسَارِبِ الظُّلْمَةِ يَنْوِءُ

تُنَائِيَةُ التَّكْوِينِ

إِيحَاءُ الْوُجُودِ

وَحِشَّةُ اللَّيْلِ غَابَتْ إِذَا اعْتَلَى

عرشَ السَّمَا قمرٌ صَبُوحُ
تَشَابِكُ الأَضْدَادُ فِي فَلَكِ رَحِيبُ
أَنَامِلُ نَقَّشَتْ فِي العَتَمِ أَطْوَاقَ نُورُ
كِي تَحْتَمِي فِي الظِّلِّ حَسَنَاءُ الحُبُورُ
تَتَرَصَّدُ الأَحْدَاثَ مِنْ عَلِيَاءِ مَخْدَعِهَا
فِيزِيدُ عَنْ أَحْدَاثِهَا نَجْمٌ هَوَى
مِنْ حُسْنِ نَظَرِهَا
إِسْقَاطٌ يَمْتَدُّ عَلَى اتِّسَاعِ مَا بَصُرَتْ
مَلَوْنٌ بَغْشَاوَةٌ الحَلْمِ فِي لِيَالِهَا ارْتَسَمَتْ
لَا الكَوْنُ خَلْفَ سِتَارِهَا هُوَ ذَاتُهُ
لَا اللُّوْنُ فِي عَيْنِ الوَرَى هُوَ لَوْنُهُ
مَعَ أَنْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ العَالَمِينَ
وَشَاحَ نُورِ ظِلُّ
وَلَكِنْ هِيَهَاتَ كَمْ بَعُدَتْ عَنْ أَمْنِيَاتِ الكُلِّ

لها عالمٌ تحادثُ فيه الليلُ والنهارُ
ولهم دُنَى تَوَهَّمُوا أَنْ لِلشَّمْسِ فِيهَا
عَشْرَاتُ أَقْمَارُ

كانون الثاني 2013

في الانتظار

جَهَّزْتُ مَادُّبَتِي

زَيَّنْتُ قَلْبِي

عَلَّقْتُ حَوْلَهُ

شَمْعِي الْأَحْمَرُ

جَلَسْتُ

وَأَنْتَظِرُكَ

ضِعْفِي عُمُرٍ

بَلْ وَأَكْثَرُ

شاخَتِ الفِصُولُ

وشابَ الزمانُ

ومازلتُ أرى

بكَ ذاتي

أنتَ رُوحِي

بعدُ لم تتغيَّرْ

كلَّما لُحِتَ لي

في خيالي

إرتدى الخيالُ

عُشْباً أخضرُ

وجفافُ جذعي

سرتُ فيه مياهُ

وغُصنيَ أزهرُ

كانون الأول ٢٠١٣

قليل.. يكفي

في قلب هذا المحل

قليل من الماء

يكفي

لتنبت عشبته

بأنفاسها

يطغى النقاء

على ذا الهواء

الثقيل

فِي قَلْبِ هَذَا الْمَحَلِّ

قَلِيلٌ مِنَ الْحُبِّ

يَكْفِي

لِتَتَبَّتْ زَهْرَةٌ

وَتَأْتِي فِرَاشَةَ

تَحَطُّ عَلَيْهَا

فَتَحْمَرُّ نُقْطَةٌ

عَسَى يَأْخُذُ ذَا السَّوَادِ

الرَّحِيلُ

هَنَا وَسَطُ هَذَا الْمَحَلِّ

قَلِيلٌ مِنَ الْعَطْفِ

يَكْفِي

لَتَعْلَقَ فِي ذِي الْغَيْومِ

حِبَالٌ

تَمْتَدُّ نَحْوَ قُلُوبِ

الْقُصَاةِ

تَعْصِرُ فِيهَا جَفَافَ الصُّخُورِ

عَسَاهَا تُلَيِّنُ شِغَافَ

الْخَلِيلِ

تشرين الأول 2013

لو كنت .. فراشة

- ١ -

لو كنتُ فراشة

لخرقتُ قانون

أبناء جنسي

ولزمتُ زهرةً واحدة

صنعتُ منها

عطرك

- ٢ -

لو كنتُ فراشة

لخرقتُ قانون

الزهور

ومنعتُ عنكَ

الشَّمْسَ والهواء

بجناحيَّ طَوْقتك

وكنتُ وحدي

الشمسَ

والهواء

نيسان 2014

فجل

لا تتظُرُ إليَّ هكذا
لا تتظُرُ هكذا إليَّ
تُجَلِّني بنظرتكُ

أنا رغم هذا الحبِّ
يطغى عليَّ السَّحْرُ
إنْ أَعْدُو في حضرتكُ

ومن غير أن تلتقي
العينان يُسرِعُ نبضُ
قلبي ، كلي يرتبكُ

لا أدري وصفاً لهذا
القرع إذ يصيرُ كوني
بك وحدك مُنهمكُ

فقل لي برُّك كيف
أصحو منك بك ، وأطيرُ
نحوك واضطرابي استيقُ؟

تموز 2014

* القصيدة

القصيدةُ

عشقٌ لم نحيأهُ

وصدقٌ لم نشهده

القصيدةُ

أنتَ واسمكَ

وعنوانكَ

* نُشر هذا النص في جريدة مقريصات بريس الإلكترونية - المغرب بتاريخ (1 تشرين الأول 2015)

ومفتاحُ ليلِكَ

وفاتحةُ صباحِكَ

القصيدةُ

أنتَ

بلا تحفظُ

وهوَ

بلا سِتار

القصيدةُ

بلا تقاليد

بلا سلاسل

يهربُ السَّجْنُ منها

ليصيرُ طيراً

أبداً يجوبُ الأرضَ

القصيدَةُ
اعترافٌ نبيلٌ
وصريحٌ
للعاشقين
يُخلدُهُ الزَّمانُ
مبنيٌّ في أساسه
على الحرمانِ
القصيدَةُ
هي يأسُكَ
بما حلُمْتَ أن
تمسكَهُ
وأملكُ
بأن ذات يومٍ
سوفَ تُمسكَهُ

بك وحدك*

وسط أكوامٍ من التَّلجِ
يُغصُّ بها العالمُ
مع كلِّ هذا الصَّقيعِ
الرَّاحفِ مثل غولٍ
ينهشُ هَشَّ أجسادنا
فيزيدها نُحولاً
فوقِ نحولِ أيَّامنا
أسألكَ

* نُشر هذا النصُّ في جريدة مقريصات بريس الإلكترونية - المغرب (7 تشرين الأول 2015)

أَنْ لَا تَتْرَكَ يَدَيَّ
لِحِظَةً وَاحِدَةً
أَحْتَاجُ تَيَّارَ دَفْنِهَا
لِيَصِلَنِي بِقَلْبِي
لأَبَدًا أَنْ يَكُونَ
أَكْثَرَ دَفْنًا الْآنَ
الآنَ بِالذَّاتِ
وَأَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى
أَوْلَيْسَتْ مَوْجَةُ الْبَرْدِ
تَجْتَاحُ الْعَالَمَ ؟
وَأَنَا...
بِكَ ..
بِكَ وَحَدَاكَ
سَأَجْتَاحُ بَرْدَ هَذَا الْعَالَمِ

شَتَات

سَفَرْتُ رُوحِي

فِي الْبِلَادِ

فَالْبِلَادُ كُلُّهَا

صَارَتْ لِي

بِلَادُ

أَنَا ابْنَةُ هَذَا الْحَرْبِ

الَّتِي شَرَّدَتْنِي

وَزَرَعَتْنِي فِي مَكَانٍ

لا لونَ فيه
إلا السَّوادُ
من أُحِبُّهم
تقاسموا قلبي
ثم تفرَّقوا
وأنا
لا حولَ لي
إلا أن أَلَمَّ شتاتُهُ
على بياضِ أوراقي
مرسوماً
بأحمرِ المدادِ

حزيران 2015

وحدها.. المحبة*

سأُنَادِي بِالْمَحَبَّةِ وَحَدَهَا

وَلَوْ كَانَ قَلْبِي

تَحْتَ الْمَقْصَلَةِ

فَلِيَطْمَعَ الطَّامِعُونَ

وَلِيَخْدَعَ الْكَاذِبُونَ

حَيَاتُهُمْ تَشْبَهُ الْمَوْتَ

مُهِدِّدِينَ أَبَدًا

* نُشِرَ هَذَا النَّصُّ فِي جَرِيدَةِ الْبَيْئَةِ الْجَدِيدَةِ - الْعِرَاقِ (19 تَشْرِينَ الْأَوَّلِ 2015)

مُعذِّبِينَ لِلْأَنْهَاءِ

وَهُمُ الْمُنْقَرِضُونَ

...

وَحَدُّ الْحُبِّ

مَجْرَى وَمَرْسَى الطَّيِّبِينَ

يَتَلَقَّوْنَ بِغَيْرِ وَعْدٍ

يَتَقَاسَمُونَ النِّقَا

وَيَبْتَسِمُونَ

وَإِنْ مَاتُوا

فَلَنْ يَمُوتُوا

وَهُمْ مِنْ دُونِ غَيْرِهِمْ

الْخَالِدُونَ

أيلول 2015

انتقاء

بالابتسام
أستقبلُ اليومَ
محمولاً على ذراعيَّ
يقيناً بما هو آتٍ
قلبي عصفورٌ يُنشدُ
ويدايَ مفتوحتانِ للسماءِ
فرحاً بالتقاطِ القطرةِ الأولى
تساقطُ كما تساقطُ الأوراقُ

مُشِيَعَةً رُوحِي الَّتِي يَبَسَتْ
مُبَارَكَةً رُوحِي الْجَدِيدَةَ
وَشِيكَةَ الْوَلَادَةِ
سَأُتَوِّجُ رَأْسِي بِالشَّمْسِ
وَأُطِيرُ أَسْرَابَ الْحَمَامِ
أَنَا الَّتِي تَدْعُونَهَا الْبَعْثَ الْجَدِيدَ
أَنَا الَّتِي تَدْعُونَهَا الْإِنْعَتَاقَ
سَأُحَرِّرُكُمْ
وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ

أيار 2013

بقعة ضوء

هناك

بعيداً في الأفق

تلوح لي

بقعة ضوء

هناك

حيث اللامكان

هو المكان

أمشي

فِيَتَّبِعُنِي الْمَكَانُ
وَيُبِطِّنُنِي خُطَايَ
وَأَلْتَصِقُ بِبِي
وَأَتَمَاهَى فِي
فِيَمْتَلئِ الْوَجُودُ
بِعَبَقِ التَّفَاصِيلِ
وَنَشْوَةِ النَّصْرِ الْجَمِيلِ
وَتَغْدُو الْحَيَاةُ بِأَكْمَلِهَا
بُقْعَةً ضَوْءٍ

حزيران 2013

اجتياح*

- 1 -

ولما اجتاحني

موجك

طافتُ مياهي

تفجرتُ عروقي

بسيالاتِ الذهبِ

وحيثُ عدتُ

* نُشر هذا النص في مجلة ينابيع ثقافية الشهرية الصادرة عن منتدى المثقفين في أمريكا وبلاد المهجر بتاريخ (17 تشرين الثاني 2015)

منك إليَّ
ويا ليتني ما عدتُ
وجدتُ بأنَّ جريي
الطويلَ
نحو الضوءِ
دون جدوى
ما قيمةُ النُّورِ
إنْ لم يُعمدني
عُنقُ القصبِ
ما قيمةُ البحرِ
دون موجِ
صاعقٍ وجدُّه
لِمَ .. لِمَ ..
كُلُّ هذا التعبِ ؟

- 2-

ولما اجتاحني

وردك

لفحتني ناراً

فاستويتُ فوق عريشتي

نضجتُ في محيَّايَ

عناقيدُ العنبِ

ما عدتُ أعرفُ

أن أعودَ إليَّ

كأنِّي صيرتُ منكُ

كأنَّ الدروبَ اكتستُ جميعاً

بالحُجُبِ

أو تحسبُ أنِّي لو عرفتُ

الطريقَ رجعتُ ؟

و هل من ذاق نكهة

الوصل

يرضى بأن يُديرَ

طرفه

لدانيات الرتب؟

تشرين الثاني 2013

طُقوس.. وحب*

قلبي
في طُقوسِ صَلَاتِكَ
شَرَدُ
وتخيلتُ في عينيكَ
أبوابَ الجِنَانِ
قد فُتِحَتْ
وانتصبتُ عُمُدُ

نُشر هذا النص في مجلة رسائل الشعر الفصلية الإلكترونية . نيسان 2015 العدد الثاني

أَلَا لِيَتَنِي أَسْبِحُ فِي

فَضَاءِ رُوحِكَ

وَأَغِيبُ هُنَاكَ

يَوْمِينَ

عَامِينَ

قَرْنِينَ

وَمَدَدٌ

تُؤْوِينِي سَجَادَةً

بِقِبْلَتَيْنِ

حُبٌّ مَعَ غَمَّازَتَيْنِ

وَتَدْفَأُ الرُّوحُ

وَالْعَالَمُ قَدْ بَرَدَ

نيسان 2015

لست وحدك

لستَ وحدك
يا رفيقَ الدَّربِ
لستَ وحدك
في الطَّرِيقِ
ألم تشعر
وأنتَ تمشي
بدفءِ الأرضِ
تحتك ؟
هل تساءلتَ

لماذا ما مشيتُ
يوماً بقربك ؟
لو فعلتُها
من كان غيري
سيفرشُ روحه
فوق التراب
ليُلين الحصى
ويهيئَ لقدميك المتعبتين
ماءَ القلب الساخنِ
دون أن تلحظَ
الريحَ التي سيقثُ
إليه
كي تُخففَ منه
لهبَ الحريقِ ؟

سقوط*

من أعلى قمّةٍ

من الجرفِ

أنحدِرُ مثل

شلّالٍ

استسلمُ بكليّ

لطاقّةِ الانحدارِ

ولا أدري

* نُشر هذا النص في جريدة شؤون البلاد - مصر بتاريخ (3 تشرين الثاني 2015)

نحو أي طريقٍ

سوف يفرزني

الاتجاه

أنا لستُ خيط

الماء الوحيد

فمثلي آلاف

الخيوط تسقط

ويفرزها الاتجاه

والحجارة العالقة

فيه

...

وبينما أنتَ تسقطُ

من أعلى الجرفِ

يُعدُّك السُّقوطُ

فيطوِّعك

لتلقى ما ستلقاهُ

راضياً
وأنتَ تسيّرُ
سيركَ اللانهائي
لا يفاجئكُ شيءٌ
مما تراهُ
لأنه كان قد مرَّ
ما هو أكثرُ مفاجئاً
ذاك كانَ
عندما كنتَ تمشي
وفجأةً
وجدتَ نفسك على
قمةِ الجرفِ
وعليكَ دونَ اختيارٍ
أن تسقطَ

في الامحال..

في زُرقةِ البحرِ

غطَّستُ قدميها

ثم غمَّستهما

في الرِّمالِ

الماءُ سرى فيها

روحاً

والرَّمْلُ تسَلَّلَ

بُلُوراً

كالمرايا

تعكس في خصلاتها

سحر الدلائل

الأمواج

عند أصابعها

اندحرت

والهواء لأمس

نبيضها

فأمسى اللا محال

محال

أيلول 2015

فجى الموعد المحدد

ففى الموعد المحدد

تعال ..

تعال وحدك

لن تحتاج شيئاً

كلُّ عُدَّةِ الحُبِّ

قد أعددتها ..

المقعدُ العتيقُ

ظلُّ الشَّجرةِ

وحقلُ الزُّهورِ الممتدِّ

أمامنا

لن تحتاجِ لقلبك

فهما ها هنا أمامي

أراقبهما

بينما أنتظرُك

قلبي وقلبكَ

يمرحانِ

في حقلِ الزُّهورِ

حزيران 2014

أرواح.. وصفت

- 1 -

صَمْتُ مُقِيمٌ

فِي الْمَكَانِ

كَأَنَّ لَا أَحَدٌ

لَا حَدَثٌ مُنْتَظَرٌ

ذَهَبَ النَّاسُ جَمِيعُهُمْ

لِأَشْيَاءَ إِلَّا دُمِيَّةٌ

حَارَتْ كَيْفَ أَفْلَتْهَا الصَّبِيُّ

وَرَكَضَ

مُتَشَبِّهًا بِعَبَاءِ الْأُمَّةِ
التي تمشي على عَجَلٍ
لتلحق بالرحيل

- 2 -

صمتٌ ثقيلٌ
في المكانِ
ضعُ أذنك خلفَ البابِ
وأصغِ
تتعالى من خلفِ الهمساتِ
تتلو الصلاةُ
على أرواح من راحوا
على أرواح ما زالت
تطلبُ الحياةَ

قهوته

يكفيني هذا الصباحُ
أن أضعَ فنجاناً لك
وفنجاناً لي
وسطِ حقلِ زهورٍ
وأن أصغي
إلى صوتِ
ارتشافِ قهوتك
محدقةً في شفطيك

وهي مُطبقةٌ عليه
فيرتجفُ البلُورُ
يكفيني هذا
كي أنسى
ارتشافَ قهوتي
فتبردَ أكثرَ وأكثرَ
بينما تنتقلُ على
مهلٍ حرارتُها
نحو قلبي المصهورُ

آب 2014

فجى الانكسار

كَلَّمَا عَرَفْتَ الْحُبَّ

أَكْثَرُ

بَات سَهلاً ..

أَنْ تَتَكَسَّرُ

تَكْسِيرُكَ أَنْفَاسُ

الْحَبِيبِ

إِذَا هَبَّتْ بَعِيداً

عن وجنتيكُ
إذا التفتَ لغيركُ
أو تشهى شربةً
ليست من
عروقِ دمكُ
أو تنهى إلى
سمعه صوتُ حُبِّ
لم يكن
من عزفِ قلبكُ
قلبك الذي قد أُصيبَ
بالبُكمِ
من فرطِ
اشتياقكُ

لا تحزن

لا تحزنُ

يا وحيدِي

لا تحزنُ

ها أنا قد وسَّعتُ

مداخلي

وزدتُ عددَ أبوابِي

وعلَّقتُ على كُلِّ

بابٍ منها

قنديلاً
فادخل من حيثُ
شئتَ
وابقِ أئى رغبتَ
ولكن
قبل أن تجتاز
عتبةَ هذي الدَّارِ
ارمِ أحمالكَ
ودعْ في الخارجِ
دمعتك

آب 2014

الجسر

- 1 -

الجسرُ الخشبيُّ

وحدهُ

هشُّ .. بليدُ

الجسرُ الخشبيُّ

يُنْعِشُهُ خَطُونَا

فيقوى

ثمَّ يُمسي

عتيداً وعنيدُ

- 2-

لابدَّ يا حبيبتِي

رَغَمَ تَكْسُرُهُ

أَن نَقْطَعَ هَذَا الْجِسْرُ

وإلا فكيف لنا

لو ما قطعناه

أَن نُحِسَّ

بعدَ الوصولِ

حلاوة النَّصْرُ؟

آب 2014

على الورق

رَسَمْتُ بَيْتاً
على الورق
أَشْعَلْتُ فِي جَنَابَاتِهِ
أَضْوَاءَ رُوحِي
على جُدْرَانِهِ
وَزَعْتُ أَحْلَامِي
نَثَرْتُ العِطْرَ فِي أَنْحَائِهِ
و خَلَفَ نَافِذَتِهِ

رأيتُ صورتك

...

...

تبدو كفارس العصر المعتق

تبدو جميلاً

في الورق

آب 2012

رمل و موج و بحر

- 1 -

لا ترسُم لي

على الرَّمالِ

قلبك

أخشى

أن يأخذه منِّي

الموج

- 2-

لن أكتبَ

على الرَّمْلِ

اسمَكَ

أخافُ عليه

من الغرقِ

- 3-

في عَرْضِ البحرِ

سيشُدُّني بيتُ الرَّمْلِ

نحوه

وأراني

خِلْتُكَ فيه

- 4-

أرسمني

فوق الرمال

واتركني هناك

ليحملني إليك

البحر

تموز 2014

سر المرأة

..وللمرأة سرُّها
مُنزَّهةٌ عن الحربِ
موشومةٌ بالأمومةِ
ما زارَ طيفُها إلا الدَّلال
ما قضَّ مضجَعُها إلا الجَمال
في قلبها وجعُ الولادةِ
وصوتُها .. صرخاتها .. تحكي
عن الكونِ الذي قد غابَ

فِي تَابُوتِ الْوَهْنِ
عَنِ الْكُونِ الَّذِي سَيَنْبَعَثُ
فِي ثُوبِ عُرْسٍ لِلْوُجُودِ
مُقَدَّسًا ... حَدَّ الْعِبَادَةِ

تشرين الثاني 2012

على النافذة

أمام شُبَّاكِ قلبها

الموجوع

جلستُ أمِّي

تنتظرُ

لا يعوزُها الصَّبْرُ في شيء

فهي أمُّه

لا يؤرِّقُها القَهْرُ في شيء

فهي أمُّه
لا يُحرقُ الدمعُ غُضونَ خديها
بل تضمُّه
كلُّ ما اجتمعَ حولها
لفتهُ أطرافُ الأمومة
إلا القلبَ
الذي أمسى كنافذةٍ
جلستُ أمِّي أمامها
وظلَّتُ تنتظرُ

أيلول 2013

تقويم

دع الأيام تمضي
كما شاء لها المضي
وأنا سأقف..
على عتبة الشِّعر أقف..
مُحدِّقةً في مرآته
سأوافقُ الشِّعر على كلِّ اقتراحاته
بشأنِ التقويم
سأتركُ له

كُلُّ أَزْمَنَتِي مُشْرَعَةٌ

وَلِيصْنَعَ مِنْهَا

مَا شَاءَ لَهُ التَّقْوِيمُ

حزيران 2013

صلاة للوطن

ككتابٍ مُقدَّسٍ نَتَبَارَكُ بِكَ
كحُجَّاجٍ نَطُوفُ حَوْلِكَ
ما رَأَيْتُكَ عَيْنٌ إِلَّا وَعَانَقَتْ فَيْكَ الْأُفُقُ
هُوِيَّةً أَنْتِ... نُشْهَرُهَا
فِي وَجْهِ كُلِّ مَنْ يَجْهَلُ
مَنْ نَحْنُ ...
مِنْ أَيْنَ جِئْنَا...
وَكَسِيفٍ مَسْلُولٍ سَتَكُونِينَ

على جسدٍ مَنْ لم يقشعر

إذا طالت يدهُ

روحَ التاريخِ فيكِ

آب 2012

وجهان

في الحلم
أخلعُ وجهاً
كنتُ قد حملتُهُ رسالةَ الشُّكلِ
وَأستبدلتُهُ بأخرَ
يُشبهني
في الليلِ
لا وَجْهَ آخَرَ غيرَ وجهي
يُشاركني

أرى امرأةً
قد ودّعتْ كُلَّ مسارِبِ الظُّلْمَةِ
و بدتْ مغمورةً بالضوءِ
مغموسةً بالحلمِ

آب 2012

مساحة للرقص

الحياةُ

مساحةٌ للرقص ..

مَنْ كَرِهَ اللَّحْنَ

هَوَى

و اندثرُ

و مَنْ أَحَبَّهُ

انتشى

وحرّكتهُ يدُ الشّجنِ

حَتَّى النُّهَيْيَةِ

فَهَمَى

وَأَنهَمَرَ

أيلول 2012

سكون

وحدَهُ الحُبُّ

يَمْتَصُّ غَضْبِي

فَأَسْكُنُ

لَا شَيْءٌ يُتَعَبُنِي

لَا أَرْقُ

لَا ضَجِيجٌ

فَأَعْجَبُ

كَيْفَ لِي أَنْ أَكُونَ

ما أنا عَلَيْهِ الآنَ
يُجيبني صوتي:
هو الحُبُّ يا صديقتي
هو الحُبُّ

تشرين الأول 2012

قاوم

قفْ ... كشجرة

حلِّقْ ... كورقةٍ في الخريفِ

أضئْ ... مثلَ شمعة

قاومْ ... كغُصنٍ في مهبِّ الريحِ

لا تتحنِ...

لا تتكسرْ...

لا تُطفئْ شُعلةَ القلبِ

لا تسجُنِ النَّبْضَ إذ يعلو

و مطلبُهُ أَن يُغَادِرَ

ليس إلا

ذلك الصدرَ

ضَرَجَهُ التَّزْيِيفُ

تشرين الأول 2012

ضباب وضوء

تتيحُ لي
ضبابيةُ الرؤية
أن أرسَمَ ما يُتَسَنَّى لي
فأرسُمُ الأرضَ
راحتُ للسَّما
وقد تماهى المارَّةُ بالسَّحابِ
عيونهم مطرٌ كثيفُ
والشمسُ تهوي

فيغزلُ الكونُ
ضوءاً شفيفاً
كلُّ شيءٍ يبدو في الفضاء
قد تألفُ
كمثلِ ألوانِ الخريفِ

تشرين الأول 2012

نافذة على العالم

لم أحلم يوماً

بقصر

فإن جئتني به

سأهبه

وحديقته الشاسعة

لكل من يبحث

عن نافذةٍ وعطر

وسأكتفي

بوردية واحدة

و بك

الوردة ..

أهديها لك

وعلى العالم

أطلُّ منك

حزيران 2014

على الكرسي

على الكرسي

منذ زمنٍ بعيدٍ

جالسةٌ أنتظرُ

قد ملّ منّي

كلُّ أمرٍ

وهجرتني

الأشياءَ جميعاً

ما اعتدته

وما لم أعتدُهُ
وحدُهُ كان يريْتُ
على كُتفي بعينيهِ
شخصٌ قبَّالتي
منذ زمنٍ طويِلِ
هو الآخرُ
كانَ جالساً
ينتظرُ

آب 2014

حديث النملة

سأستغني اليومَ

عن حبوبِ القمح

أو ما عداها من

مؤونةِ الشتاء

وسأكتفي بما حُمِّلْتُ

على ظهري

من ماءِ المطرِ

فالجوعُ يا صاحبي

مقدورٌ عليه
وأما العطش
فما أظنُّ أحداً
قد نجا منه
أو استطاع أن يأمن
ما في جفافِ
الحواسِ
من الخطرِ

آب 2014

حلقة مفرغة

كحلقةٍ مفرغةٍ

على طول الزمان

ندورُ .. ندورُ

يتبدّلُ المكان

مراراً وتكراراً

نشورُ .. نشورُ

ما يُدهشُ في

الأمرِ

أَنْ كِلَاهِمَا يَتَغَيَّرُ
الزَّمَانُ وَالْمَكَانُ
إِلَّا الْفِرَاعُ
الذِي فِيهِ نَسَبُحُ
وَهُوَ خَامِتُنَا
يَبْقَى عَلَى سَجِيَّتِهِ
الَّتِي طَبَعَتْهُ
بِكُلِّ مَا فِيهَا مِنْ
لَالِيٍّ وَبُثُورٍ

تموز 2014

في الرؤى

أراك في كلِّ من حولي
وأرى كلَّ من حولي
فيك

أراك في كلِّ ما حولي
وأراه يسعى
أن يُجاريك

قد حرتُ في أمري

يا قِبلةَ الرُّوحِ

من أين آتيتُ

أأُغازلُ الكُلَّ حتَّى لا يُمسَّ

شفيفُ قلبِك بالأذى

أم انصرف عنهم

إليك وحدك

فأُداريكُ ؟

حزيران 2014

النجمة

في الرَّقْصِ
تَقَدَّمْتُ حُطُواتٍ
وَحُطُواتٍ
طَرْتُ وَحَلَّقْتُ
مَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ
وَالغَرِيبُ أَنِي
كَلَّمَا نَظَرْتُ حَوْلِي
وَجَدْتُنِي فِي مَكَانِي

لم أُمسِ بعدُ
كما أخبروني
نجمةً
ولا حتَّى صِرْتُ
شبيهةً للفراشاتُ !

نيسان 2014

وردة..

وردةٌ في حقلٍ...

وردةٌ في الحديقة...

وردةٌ على فُستانٍ...

وردةٌ على خدِّ الصبيّة...

وردةٌ في كتابٍ...

وردةٌ في مزهريّة...

...في لوحةٍ شاعريّة

أنتى كنت...

كيفما وُجِدْتُ...

مُدَّ يَدَكَ

واقطفني

يا حبيبي

حزيران 2012

رسالة... لرؤوس سوداء

قلوبُ الأنقياء
مفروشةٌ بالقطن
فلا تنزعوها
بل اغزّلوها نسيجاً
تتدثرون به
في ليالي الشتاء
وانثروا ما تبقى
فوق رؤوسكم

كما المطر
عسى ينجلي
منها السّواد

تموز 2012

زيارة الشمس

هذي الشمسُ

بتُ أعرُفُها

فبينما كانت

تَغْلُغُ بين أغصانِ الحياة

دُرُوعُها بالثُّورِ مشغُولَةٌ

تراءَينا...

تصاحَبُنا...

تعاهدنا...

على أن تزورني هناكَ

في وطني

أسلاك شائكة

ما عرَفَتِ الأسلاكُ الشائكةُ

يوماً

كيف تمنعُ صوتاً

من الغناء

ولا كيف

تحتجزُ بين أظافرها

روحاً

عافتُ سجنَها

فهامتُ على وجهها

انعتاقاً

باتجاهِ النُورِ

ينثال القمر

ينثالُ القمرُ
كشالاتِ ماءٍ
فضيَّةِ الخصرِ
وضاءةِ الحُسنِ
مُسرَّحةٌ ضفائرها
تتسابُ أذرعها
كي تحتضن خيالكَ الذي
قد لاحَ
في نَهْرٍ

ينثالُ القمرُ
كفيضِ حُبٍّ
يسيلُ من صدري
لو أنّ طيفكَ
قد تواضعَ قليلاً
كبريائُهُ
فحَضَرَ

آذار 2014

إلى الأبيض

وإن سألكَ أحدهم عنِّي

فلا تُجبْ

أشير فقط

نحو السَّائِرِ

طاقاتِ الزُّهورِ

وما أودعتُ فيها

من فوحِ العُطُورِ

دعهُ في سكونِ

يسبحُ في سنا لوني

أنا البدءُ ..

أنا المنتهى ..

أبيضُ النصحِ

شفيفٌ كما البلورُ

تموز 2014

خلف الأكمة (□)

خلف الأكمة

بيت صغير

وسط صحراء يلوخ

إمش الهوينى صوبه

ما بين جدرانِه سرُّ يفوخ

لا تبحث فيه عن السرِّ

١- أكمة (اسم) الجمع: أكمّ، أكمات وأكامّ. ترعّ الراعي فوق الأكمة يتأمل غنمه: التلّ، مكان مرتفع.

بل إرمِ أحمالَ دربكِ
ثُمَّ أمعِنِ ... تجدِ
ما تشتهي أن تعاقرهُ الرُّوحُ

تشرين الثاني 2012

البحر.. أنت

لو سألتني عن البحرِ

أقولُ لك :

البحرُ أنتَ

في زُرقتِه

في صفائِه

في تجلُّيه العميقُ

لا فرق بينكما

غير أنه بشاطئِ

وَأَنْتَ لَا رُكُونُ فِيكَ

مُتَفَرِّدًا بِوَحْدَتِكَ

حَيْثُ لَا رَفِيقَ

وَلَا طَرِيقَ

حزيران 2014

وردات ونقط ...

ثلاثُ ورداتٍ

أتبعها

بثلاثِ نُقطٍ

لمستُ النُّقطَ

هبتُ إلى شفتيَّ

ثلاثُ قبلاّتٍ

.. فقطُ

هُوَ ..

ما فعلَ أكثر

وَأنا ..

ما طلبتُ أكثر

وكلانا في العِشْقِ

سَقَطُ

كانون الثاني 2014

بعثرة

منذ حينٍ
ما شدَّبتُ شَعْرِي
يا حبيبي
مُبَعَثَةٌ رُوحِي
مُدَّ لي يدك
أعرنِي بعضَ أصابعك
أرتَّب بها
رُوحِي

أيلول 2012

عناقا

عظامنا المهشمة

مازال فيها

شعلة من نور

فعاقتني يا رفيق

يلمم الكتيب الكتيب

وتستمد ومضتي

من قدحك

اللبيب

أيلول 2012

هي.. ذاتها

النارُ التي تُحرقُ مدينتي

اليومَ

و بها قلبي احترقُ

هيَ ذاتها

النارُ التي ستأكلُ

حقدًا مشتعلُ

و بنورها ستُضاءُ

آفاق الأملِ

أيلول 2012

إيقاع

ببِياضُ شِراعٍ

قلبي

محمولٌ

على أمواج قلبك

تُلامسُهُ

تُهددهُ

على إيقاع نبضك

تراقصُهُ

تشرين الأول 2012

بياض غيمة

غيمةٌ بيضاءُ

تفترشُ رُوحِي

لتسبحَ في خِفةِ الهواءِ

لا الشَّمْسَ تعلوها

ولا الرِّيحَ

لا شيءَ إلا وجهها

أدركهُ الصَّبَّاحُ

فروض العشق

فِي كَأْسِهِ
عَصَرْتُ قَلْبِي
وَفِي كَأْسِي
قَطَّرَ نَبْضَهُ
وَقَرَعْنَا الْقَلْبَ بِالْقَلْبِ
وَشَرَبْنَا
فَسَكَّرْنَا
وَكُنَّا نَتَلُو

سِفْرَ الْمُحَيِّينَ
وَأُوْدِيِّ الْعِشْقِ
فِرْضَهٗ

أيلول 2015

الفهرس

.....	الإهداء
.....	المقدمة
.....	روحُ الجمال
.....	عالمُ افتراضيّ
.....	طائرُ الفينيقيّ
.....	أرضُ وسماء
.....	المشريّة
.....	في الانتظار
.....	قليلٌ .. يكفي
.....	لو كنتُ .. فراشة
.....	حَجَل
.....	القصيدة
.....	بكَ وحدك

.....	شَتَات
.....	وحدها .. المحبّة
.....	انعتاق
.....	بُقعَةُ ضوئ
.....	اجتياح
.....	طُقوسٌ .. وحبٌ
.....	لستَ وحدك
.....	سُقوط
.....	في اللامُحال ..
.....	في الموعدِ المُحدّد
.....	أرواحٌ .. وصمت
.....	قهوئُهُ
.....	في الانكسار
.....	لا تحزنُ
.....	الجسر
.....	على الورق
.....	رملٌ وموجٌ وبحر
.....	سِرُّ المرأة
.....	تقويم
.....	صلاةٌ للوطن

وجهان
مساحة للرقص
سكون
قاوم
ضباب وضوء
نافذة على العالم
على الكرسي
حديث التملة
حلقة مفرغة
في الرؤى
النجمة
وردة ..
رسالة .. لرؤوس سوداء
زيارة الشمس
أسلاك شائكة
ينثال القمر
إلى الأبيض
خلف الأكمة
البحر .. أنت
وردات وتقط ...

بعثرة
عناق
هي .. ذاتها
إيقاع
بياضُ غيمة
كُرَّةُ الصُّوف
فروضُ العشق

الشاعرة فجي سطور

إيناس أصفري

من مواليد حلب / سورية

- الدرجات العلمية: إجازة في اللغة العربية من جامعة حلب دبلوم في التربية.
- العمل: عملت تسعة أعوام كمدرسة للغة العربية في إعداديات وثانويات محافظة حلب.
- وتعمل الآن كمدرسة مساعدة لمرحلة ما قبل المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية .
- الإقامة: تقيم في الولايات المتحدة الأمريكية حالياً
- الصفة: تكتب الشعر والنثر ولها بعض القصص القصيرة وقصة للأطفال.
- الأعمال: لها العديد من المشاركات في شعر الهايكو (Haiku) التي نشرت في العديد من الكتب الإلكترونية التي تعنى بهذا النوع من الشعر، وفي مجلة رسائل الشعر الإلكترونية

- (سورية)، جريدة البيّنة الجديدة (العراق)، جريدة شؤون البلاد
- (مصر)، جريدة مقریصات بريس الإلكترونيّة(المغرب).
- ترجمت لها بعض نصوص الهايكو، وبعض النصوص الشعرية إلى لغات أخرى منها الإنكليزية والفرنسية.
- شاركت في امسيتين شعريتين في جامعة حلب
- لها مشاركات في المسرح الغنائي للأطفال كمغنية
- شاركت في الغناء فيكور النادي شباب العروبة فيحلب ومشاركات فردية على المسرح
- المطبوعات :
- قبله للوجود (٢٠١٥) - قصائد هايكو - كتاب إلكتروني
- وذلك بعض من حياة (٢٠١٥) - شذرات فلسفية تأملية - كتاب إلكتروني

• البريد الإلكتروني

inas742000@yahoo.com

inas742000@gmail.com